

دخل مدرسة المعلمين العليا بباريس ليتخرج فيها أستاذًا للأدب، فما أن استمع فيها إلى لاروميغيير ذات يوم من سنة ١٨١٠ حتى مال إلى الفلسفة وعوّل على أن يخصص لها حياته، وفي السنة التالية استمع إلى روائي كولار بكلية الآداب، ثم اتصل بمين دي بيران، وفي ١٨١٤ عين أستاذًا للفلسفة بمدرسة المعلمين، وفي ١٨١٥ ندبه روائي كولار ليحل محله بكلية الآداب، فكان محاضرًا بارعًا وفيلسوفًا سطحيًا، وهكذا كان شأن أستاذه وشأن مريديه وتلاميذه، وفي هذه الفترة كان على رأي أساتذته الفرنسيين يجمع إليهم ريد وأتباعه من الأسكتلنديين ورحل إلى ألمانيا ثلاث مرات (١٨١٧، ١٨٢٤) والتقى بشلنج وهجل وأخذ عنهما، وركب إلى مرتبه الأشراف، وعين عضوًا بمجلس شورى الدولة، فهيمن على التعليم وبرامجه مدة طويلة، أهم كتبه: كتاب «التاريخ العام للفلسفة» وكتاب «في الحق والجمال والخير» وهو كتاب مشهور نقحه مرارًا.